

غريب الحديث لابن قتيبة

وجاء في الحديث مَنْ مشَى على الكلاء قَذَفَنَاهُ في الماء . الكلاء شاطئ النهر ومَرَوْهُ فَأُثِرَ السَّغْنُ وَمِنْ كَلَاءِ الْبَصْرَةِ . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ فُشِبَّهَ في مُقَارِبَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ في مُقَارِبَتِهِ الْمَاءِ وَالْقَاؤُهُ إِيسَاهُ في الْمَاءِ وَجَبَّ عَلَيْهِ الْقَذْفُ وَالزَّامَهُ الْحَدُّ .

جاء في الحديث أَنَّ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهَ فَهُوَ مُلْعُونٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .

يعني مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ فَإِذَا أَبْطَلَهُ فَقَدْ هَدَمَ بَنِيانَ رَبِّهِ .

جاء في الحديث يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلَ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ .

معناه أَنَّ الْأَئِمَّةَ كَانَتْ فِي مَدَرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ . فَكَأَبُو الْعَشْرَةَ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَقْطَعُ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ فَيَغْبِطُ